والتيه وقصة البقرة وما كان بين موسى والخضر عليهما السلام من المحاورة والمراجعة وجميع ذلك كله مذكور في كتب التفاسير والسير فلا حاجة إلى الإطالة بها إذ قصدنا الاختصار وقيل لما قرب أجل موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فحمد الله وحذرهم وأشهدهم على نفسه بإبلاغ الرسالة واستخلف يوشع بن نون على بني إسرائيل ثم نزل عليه ملك الموت وهو جالس يتلو التوراة فسلم عليه وقبض روحه الشريفة وفي الصحيح من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الله إلى موسى عليه السلام ملك الموت فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه عز وجل وقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله إليه عينه وقال ارجع وقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطته يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق إلى الكثيب الأحمر وكانت وفاته في التيه في سابع آذار لمضي ألف وستمائة وست وعشرين سنة من الطوفان وكان موته بعد أخيه هارون بأحد عشر شهرا وقيل غير ذلك وكان هارون أكبر من موسى بثلاث سنين وعاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة ونزل عليه جبريل عليه السلام أربعمائة مرة

ذكر يوشع عليه السلام

قيل لما توفي نبي الله موسى الكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم قام بعد وفاته بتدبير بني إسرائيل يوشع عليه السلام وهو من ذرية يوسف بن يعقوب عليهما السلام بعثه الله نبيا وأمره بقتال الجبابرة فتوجه إلى أريحا وأحاط بها ستة أشهر فلما كان الشهر السابع أخذها وكان أخذها يوم الجمعة فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس علي وقال للشمس إنك في طاعتي فوقفت وزيد في النهار ساعة حتى استأصل أهل أريحا ولم تبق لهم بقية وملك يوشع الشام كله وفرق عماله واستمر على بني إسرائيل ثمانية وعشرين سنة ثم توفي فقبر في جبل من قرية من أعمال نابلس وله من العمر مائة وعشر سنين وقيل إنه مدفون بالمعرة ثم ولي على بني إسرائيل جماعة من الملوك واحدا بعد واحد ولا حاجة إلى ذكر أسمائهم لأن المراد هنا ذكر الأنبياء عليهم السلام ولما أفضى الأمر إلى أشمويل عليه السلام واستقل بتدبير بني إسرائيل وبقي على ما ينبغي إحدى عشرة سنة ثم سأله بنو إسرائيل أن يقيم لهم ملكا يقاتل فيهم فملك شاويل وهو المعروف بطالوت بن قيس من سبط ابن يامين ولم يكن لطالوت مال إنما كان دباغا وقيل كان راعيا فملك عليهم سنين واقتتل هو وجالوت وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)